

أخبار العالم الإسلامي

ملتقى التشاور حول الأهلة بالسينغال.

وعليه، فإن المشاركين يوصون دول غرب إفريقيا التي تقع على محور واحد بالاتحاد التام في مطالع شهورها، وبالتالي في مواسمها وأعيادها الإسلامية.

واقترح المشاركون إنشاء لجان وطنية في البلدان المشاركة لمتابعة بداية الشهور القمرية، وإغناء البحوث العلمية عن طريق التكوين والإعلام وإعلام الشعوب الإسلامية بجميع المظاهر المتعلقة برؤية الهلال وتشكيل لجنة لمتابعة هذه التوصيات من الدول الست المشاركة.

هذا وكان الملتقى الإقليمي للتشاور حول الأهلة الذي عقد - مؤخرا - تحت رعاية الرئيس السنغالي - عبدو ديوف - شاركت فيه كل من : جمهورية غينيا كوناكري والمملكة المغربية والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والجمهورية الإسلامية الموريتانية وجمهورية ساحل العاج بالإضافة إلى السنغال. وبعد الاستماع إلى الكلمات الترحيبية اتفق المشاركون على تكوين لجان ثلاث هي : لجنة الشريعة واللجنة العلمية واللجنة الاجتماعية.

أوصى المشاركون في ملتقى التشاور حول الأهلة بالسينغال بضرورة اهتمام المسلمين بمطالع الأشهر القمرية لارتباط كثير من العبادات والمعاملات والمواسم والأعياد الإسلامية بها مما ينسجم تمام الانسجام مع الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الواردة في هذا المجال، من ذلك قوله تعالى : يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج. وطالبوا بالعمل على إثبات مطالع الشهور القمرية من الأرض برؤية العين المجردة بواسطة عدلين أو جماعة مستفيضة من المسلمين حيث أقر المشاركون أن هناك قواعد علمية من شأنها أن تساعد على تحديد بداية الأشهر القمرية، ومن ثم يمكن الاستئناس بالحساب العلمي وكل الوسائل العلمية التي تتعلق بموضوع الرؤية.

وفيما يتعلق بالجانب الاجتماعي اقترح المشاركون بضرورة توحيد المسلمين في أعيادهم ومناسباتهم الدينية ومن ثم إذا رئي الهلال في بلد كانت الرؤية ملزمة لجميع البلدان الإسلامية، وهذا ما يتفق - تماما - مع ما ذهب إليه جماهير العلماء من أنه لا عبرة باختلاف المطالع.

المملكة العربية السعودية قدمت

45 مليون دولار لشعب كوسوفو.

أوضح الدكتور - عبد الله بن صالح - العبيد الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة أن جهود حكومة المملكة العربية السعودية وشعبها الكريم سددت ثغرة كبيرة في مجال إغاثة شعب كوسوفو المسلم وحقق ترحمة ميدانية لمعاني التضامن الإسلامي وشعاراته مشيرا إلى أن المساعدات الإغاثية المتنوعة للمملكة زادت على خمسة وأربعين مليون دولار أمريكي.

جاء ذلك في التقرير الذي قدمه معاليه للهيئة التأسيسية للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة التي عقدت اجتماعاتها برئاسة شيخ الجامع الأزهر في القاهرة وقدم معاليه في تقريره حول أعمال الإغاثة السعودية الخاصة بشعب كوسوفو فكرة كاملة عن جهود المملكة وشعبها وهيئاتها الإغاثية الخيرية المشاركة في اللجنة السعودية المشتركة لإغاثة شعب كوسوفو كما قدم فكرة عن الجهود التي بذلتها رابطة العالم الإسلامي في هذا الموضوع. وبين معاليه أن الرابطة والهيئات السعودية الخيرية والإغاثية مازالت تقدم تبرعاتها الإنسانية لشعب كوسوفو الذي عاد إلى داخل بلده مثقلا بالجراح وأضاف : إن الرابطة قدمت خمسمائة ألف ريال مساعدة عاجلة لترميم عدد من المساجد التي هدمها الصرب كما قدمت مليون ريال لإعادة بناء المدارس الإسلامية المهدمة.

من جهة أخرى استعرض أعضاء الهيئة التأسيسية الأوضاع المستجدة داخل كوسوفو من خلال ما قدمه كل من المشير عبد الرحمن سوار الذهب والدكتور - عبد الله بن صالح العبيد - أمين عام الرابطة وناقشوا سبل دعم شعب كوسوفو في مرحلة إعادة بناء ما هدمته الاعتداءات الصربية الوحشية على كوسوفو، ومما يذكر أن أكثر من ستين هيئة ومنظمة إسلامية تشارك في عضوية المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة.

جامعة عالمية حديثة في جنيف تهدف لتطوير الروابط

بين العالم الإسلامي والحضارات الأخرى .

تدريس المواد باللغة الفرنسية . وتنظر الجامعة كذلك ، في طلبات المتقدمين الحاصلين على ما يعادل شهادة Matunte السويسرية مع خبرة في مجال الإدارة لمدة ثلاث سنوات . ويشترط بالنسبة للمتقدمين للحصول على درجة الماجستير حصولهم على بكالوريوس الإدارة وهناك فرص لقبول الطلاب غير المتفرغين .

ومن المقرر أن تبدأ الجامعة عامها الأول بفرض رسوم قدرها ألف فرنك سويسري في الشهر و 25 فرنكا لقاء الساعة بالنسبة للتدريب المتواصل.

وتضم كلية العلوم الإدارية ، التي يتوقع أن تفتح أبوابها في أكتوبر تشرين الأول المقبل ، أقسام المالية والمصارف والإدارة والتسويق ونظم المعلومات ، فيما يتوقع أن تفتح كلية الانسانيات والاديان والكليات الأخرى في المستقبل القريب .

تهدف الجامعة العالمية إلى تقديم مستوى عال من الفرص التعليمية من خلال فهم أفضل للثقافات والشعوب ولتطوير الروابط بين العالم الإسلامي والحضارات الأخرى. وتساهم جامعة جنيف العالمية الجديدة في تأهيل رجال ونساء الغد بتوفير نوع التعليم الذي يلبي الاحتياجات المهنية والعالمية . وتقوم البرامج الأكاديمية على فهم اللغة العربية والثقافة والحضارات الإسلامية . وتفتح الجامعة أبوابها للمسلمين من جميع أنحاء العالم بالإضافة إلى الطلاب الآخرين الراغبين في تحسين معرفتهم بمجالات الثقافة والحضارات الإسلامية .

وتركز البرامج على الجوانب الأكاديمية والعلمية ومواصلة التعليم والزمانة مع المؤسسات والشركات الخاصة .

ويعتمد القبول على حصول الطالب المتقدم على شهادة Matunte السويسرية أو ما يعادلها ويتم



من أقوال علي بن أبي طالب

العالم يعرف الجاهل لأنه كان جاهلا ، والجاهل لا يعرف العالم لأنه لم يكن عالما .

حسن الاستماع

أوصى أحد الحكماء ابنه فقال له : يا بني ، تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الحديث ، وليعلم الناس أنك احرص على أن تسمع منك على أن تقول ، فاحذر أن تسرع في القول فيما يجب الرجوع عنه بالفعل حتى يعلم الناس أنك على فعل مالم تقل أقرب منك إلى قول مالم تفعل .

حكمة قيس

دخل الاحنف بن قيس على معاوية فاشار إلى وسادة فلم يجلس عليها فقال له : مامنك يا أحنف أن تجلس على الوسادة ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، انه فيما أوصى به قيس بن عاصم ولده أن قال : لا تسع للسلطان حتى يملك ، ولا تقطعه حتى ينسك ، ولا تجلس له على فراش ولا وسادة ، واجعل بينك وبينه مجلس رجل أو رجلين .

العلماء نجوم

وصف أبو قلابة العلماء فقال : مثل العلماء في الأرض مثل النجوم في السماء ، من تركها ضل ، ومن غابت عنه تحير .

قال الرسول عليه الصلاة والسلام :

اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب وقد أعز الله به الإسلام حتى لقد فتح في عهده خمسة وثلاثون ألف مكان كما يقول ثقات المؤرخين .

وقال - ص - : اللهم استجب لسعد إذا دعاك :

والمراد بسعد - سعد بن أبي وقاص - أحد العشرة الكرام ، وقد كان حجاب الدعوة حتى كان الناس يخشون دعوته فلا يتعرضون له بسوء .

قال لقمان لولده :

- ثلاثة لا يعرفون إلا عند ثلاثة :

الحليم عند الغضب والشجاع عند الحرب والآخر عند الحاجة .

جلس قوم عند معاوية فتكلموا ، وصمت الاحنف ، فقال معاوية :

- يا أبا بحر ، مالك لا تتكلم ؟

قال : أخافكم إن صدقتم ، وأخاف الله إن كذبت .

أربعة من علامات اللؤم : إفشاء السر ، واعتقاد الغدر ، وغيبة الأحرار ، وإساءة الجوار ..

صوب الفضل بن يحيى سهمه إلى بدوي وقال له : رد سهمي بيت من الشعر وإلا أطلقته عليك .

فقال البدوي على الفور :

لقوسك قوس الجود والوتر والندی وسهمك سهم العز فارم به فقري .

آراء و أفكار

وجهة نظر حول خطة العمل لإدماج المرأة في التنمية

الدكتور: عبدالسلام السليمانى
عضو الرابطة / فرع الرباط

فإنه من الثابت شرعا أن - الطلاق لمن أمسك بالساق - ثم إنه من المعلوم أن الطلاق ينقسم إلى قسمين: طلاق قضائي، وطلاق غير قضائي، فالطلاق القضائي يقع بطلب من المرأة لأسباب خاصة مذكورة في كتب الفقه ومدونة الأحوال الشخصية، وهي حالات استثنائية، ويبقى أن الأصل هو الطلاق غير القضائي الذي يوقعه الزوج، ويريد المشروع إلغاءه بالمرأة ليبقى طرفا العلاقة الزوجية تحت رحمة القاضي.

ومن السلبيات التي جاء بها المشروع: السماح للمرأة المطلقة بنصف الممتلكات خلال فترة الزواج والتي ساهمت فيها الزوجة سواء من خلال عملها داخل البيت أو عن طريق عملها خارج.

إن هذا الأمر يحتاج إلى منط شرعي أو تعاقدية.

إن كيف نلزم المطلق باقتسام ثروته مع مطلقة، بصورة تلقائية، وكأننا نعاقبه على الطلاق الذي هو حق شرعي يستمد من عقد النكاح مباشرة، خصوصا عندما

الاتفاقيات على الأحكام الشرعية المتعلقة بالأسرة، وهي أحكام جاءت مفصلة في القرآن الكريم. نظرا لكون الأسرة هي الخلية الأولى في تكوين المجتمع. حيث خصص لها 70 آية.

ثم إننا نتساءل هل جميع الدول الإسلامية تحت هذا المنحى؟ ثم نتساءل إلى متى هذه التبعية للغرب حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلناه؟

2 - ومن السلبيات التي جاء بها المشروع، الرقع من سن زواج الفتاة إلى 18 سنة، وهو أمر زيادة على كونه يفتقد إلى سند شرعي، فهو لا يخدم مصلحة الفتاة، خصوصا إذا كانت غير متمدرسة وعاطلة، وتقدم لها شخص كفاء لها، فبأي وجه نفوت عليها هذه الفرصة التي قد لا تتكرر.

3 - يطالب المشروع باعتبار الطلاق القضائي الوسيلة الوحيدة لفسخ عقد الزواج، ولا يخفى ما في هذا الأمر من خروج على المألوف شرعا، وإذا كان من الثابت شرعا، أن أبغض الحلال إلى الله الطلاق،

البحث المجرد عن الهوى أن نورد بعض الإيجابيات التي أتت بها مشروع الخطة ثم نأتي ببعض الآراء على بعض المقترحات التي عن لنا أنها سلبية:

1 - بعض العناصر الإيجابية: أتى مشروع خطة العمل لإدماج المرأة في التنمية بإيجابيات كثيرة لا ينكرها ذو عقل مجرد عن الهوى، ومن هذه العناصر الإيجابية نذكر على سبيل المثال:

1 - مراجعة بعض فصول القانون الجنائي أو حذفها كالقصرين 475 و336 ابتغاء حماية المرأة من العنف الذي قد تتعرض له من طرف الزوج...

2 - العمل على تعيين موظفات متخصصات بمراكز الشرطة، وإعطاء نساء الأمن حق القيام بالمداومة الليلية لاستقبال وتوجيه النساء ضحايا العنف وأطفالهن مع تنظيم حملات توعية للحد من تفاقم العنف ومن تجاوز السلوكات والتصورات التمييزية القائمة على الجنس في وسائل الإعلام.

3 - خلق محاكم اسرية يتم من خلالها الإعلان عن القرارات الاستعجالية بمساهمة خبراء في الميدان الأسري.

4 - ومن أهم الإيجابيات التي جاء بها المشروع ما يتعلق بمراجعة نظام المعاشات المدنية - قانون 30. 12. 71 - المراجع بظهير 21. 12. 89. الذي ينص على أن لا تتقاضى المرأة معاش زوجها إلا إذا كان زواجها قد تم بسنتين على الأقل من وفاة الزوج، أو إذا كان لها منه طفل أو أكثر.

هذه في نظرنا أهم ما جاء به المشروع من إيجابيات ذكرناها على سبيل المثال، وهي إيجابيات من شأنها أن ترعى حقوق المرأة وتصور كرامتها، ولانرى، فيها ما يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية.

لكن يظهر أن أصحاب المشروع غلب عليهم الحماس للدفاع عن حقوق المرأة فغضونهم مقتضيات سلبية بالنظر إلى كونها تصطدم مع أحكام الشريعة الإسلامية أو يعوزها السند الشرعي نذكر بعضها فيما يلي:

ب - بعض العناصر السلبية في مشروع الخطة:

1 - يطالب أصحاب المشروع بمراجعة مدونة الأحوال الشخصية وهذا أمر لا بأس به، في حد ذاته، لكنهم يطالبون من خلال هذه المراجعة بأن يصبح القانون المنظم للأسرة منسجما مع الاتفاقيات الدولية، وهنا يجب القول بأننا دولة إسلامية لها خصوصياتها وتعاليمها الشرعية الثابتة بالكتاب والسنة الصحيحة، فلا مجال لمخالفتها بغية انسجامها مع الاتفاقيات الدولية، فنحن بذلك نغلب هذه

شغلت قضية المرأة هذه الأيام الرأي العام المغربي، واحتلت حيزا هاما على أعمدة الجرائد الوطنية إثر صدور مشروع - خطة العمل لإدماج المرأة في التنمية -

فقد أثارت هذه الخطة نقاشا ساخنا بين مؤيدين لها جملة وتفصيلا، وبين منتقدين لبعض مقتضياتها من العلماء الذين رأوا في هذه المقترحات مساسا بأحكام الشريعة، فاصدروا بيانين انتقدوا فيها هذه الخطة، وكان لهما ردود فعل من طرف أنصار هذه الخطة، وهي في مجملها تجنح إلى تحرير المرأة من كل القيود. ومنح هؤلاء لأنفسهم حق الاجتهاد فيما يتعلق بشؤون الأسرة، الأمر الذي أنكره عليهم علماء الشريعة، وفي هذا الأمر بالذات يبدو أن الخلاف بين الفريقين سطحي، نلزم أن الاجتهاد بمعناه الاصطلاحي عند الأصوليين يجب أن يصدر عن المجتهد الذي يجب أن تتوفر فيه شروط الاجتهاد، وهي شروط معقدة، لا تتوفر إلا في قلة قليلة من العلماء، ومع ذلك فلا بد للمجتهد في عملية الاجتهاد من الاستعانة بأراء ذوي الاختصاص من أطباء واقتصاديين... الخ وعلى ضوء آراء هؤلاء ينزل المجتهد الحكم الشرعي على النازلة.

إننا في هذه العجالة لا نريد الدخول في حلبة للنقاش مع آية جهة، وحسبنا، فقط، إبداء بعض الآراء حول مشروع الخطة إسهاما منا في إثراء هذا الموضوع الشائك. وقبل الدخول في طرح هذه الآراء نضع بين يدي القارئ الكريم بعض المسلمات وهي:

1 - لا يناقش أحد في أن المرأة يجب أن تحظى بكل تقدير واحترام في المجتمع لأنها هي الأم والبنات والأخت... الخ وهي نصف المجتمع.

2 - إن الشريعة الإسلامية كانت سباقة لإحلال المرأة المكانة اللائقة بها معززة مكرمة بعد أن كانت مهضومة الحقوق تعيش على هامش الحياة في الجاهلية وفي أغلب دور المعمور.

3 - من الأكيد أن كلا من طرفي النقاش الدائر بين أنصار المشروع المذكور كما هو، وبين منتقدي بعض مقتضياته يهدف إلى نفس الغرض وهو حماية المرأة والمحافظة على كرامتها والذود عن حقوقها لكنهما يختلفان في الوسيلة.

4 - إن أحكام الأسرة التي وردت بها نصوص شرعية قطعية الثبوت، قطعية الدلالة كاحكام الموارث، مثلا، الواردة في القرآن الكريم في قوله تعالى: - يوصيكم الله في أولادكم، للذكر مثل حظ الأنثيين... الآية -

مثل هذه الأحكام لا مجال لمناقشتها، ومجرد الخوض فيها يعتبر اجترأ على تشريع الله، عز وجل، الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، فمناقشة مثل هذه الأحكام تجري مجرى العبث في بلد يدين بالإسلام جماهيريا ودستوريا.

بعد هذه المسلمات نطرح بعض الآراء حول ما جاء في مشروع الخطة الموما إليها.

من المعلوم أن خطة العمل لإدماج المرأة في التنمية، أتت بعناصر إيجابية كثيرة، كما أنها لم تخل من بعض السلبيات، لذلك نرى من الإنصاف الذي يقتضيه

بمناسبة الذكرى العاشرة لوفاة فقيه العلم والثقافة المغربية سيدي عبد الله كنون

الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي تعلن نتائج جائزة سيدي عبد الله كنون للدراسات الإسلامية والأدب المغربي

ونال جائزة الألب المغربي:
- الأستاذ محمد بن أحمد المراني من تازة عن موضوعه - دراسات في اعلام مدينة تازة -
- والأستاذ محمد أنقار من مدينة تطوان عن دراسته المتعلقة - بقصص الأطفال بالمغرب - وقيمة هذه الجائزة - عشرة آلاف 10.000 درهم - تمنحها لجنة الجائزة مناصفة بين الفائزين.
هذا وسيقام حفل لتوزيع هذه الجوائز على مستحقيها بمقر المجلس العلمي بمدينة طنجة وذلك يوم السبت 24 يوليوز 1999 ابتداء من الساعة الخامسة مساء.

لجنة جائزة - عبد الله كنون

تعلن لجنة جائزة عبد الله كنون للدراسات الإسلامية والأدب المغربي أن نتائج الدورة الخامسة للجائزة أسفرت عما يلي:

فاز بجائزة الدراسات الإسلامية:

- الأستاذ نور الدين قربال من مدينة الدار البيضاء عن بحثه - مظاهر الفكر الإصلاحية عند عبد الله كنون - - والأستاذ محمد عبد السلام المهام من مدينة الرباط عن تحقيق لمخطوط - شرح كتاب العلم لأبي محمد العبدري - وقيمة هذه الجائزة - عشر آلاف 10.000 درهم - تمنحها لجنة الجائزة مناصفة بين الفائزين.

المؤتمر الإسلامي العام لبيت المقدس يناشد الشعوب العربية والإسلامية لنبد خلافاتها.

- تنمة -

العقود الثلاثة الماضية - على القوة العسكرية والإرهاب سبيلا لتصديع المقاومة اللبنانية، وتركيع الشعب اللبناني، فلم تجن من وراء ذلك شيئا، وكشفت المواجهات العسكرية، رسوخ المقاومة وصلابتها - واتساع دائرة المساندة الدولية للموقف اللبناني السوري، كما أكدت تعاطف الشعوب المحبة للعدل والحرية والسلام مع شعب عربي يناضل من أجل استرجاع حقه المشروع في الحرية والاستقلال.

بالقاهرة من أن استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية في لبنان وسوريا وفلسطين، سيظل بؤرة ملتهبة تضخ الغضب والتوتر، وتزكي أوار الصراع والإرهاب، وتسوغ كافة الأعمال البطولية المشرفة، التي تقوم بها المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الإسرائيلي حتى يرحل. وقال في بيانه الذي دعا من خلاله المجتمع الدولي أخذ موقف أكثر حزما: لقد راهنت إسرائيل - خلال

في القاهرة ورابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة، والمنظمات والمؤسسات والجمعيات الإسلامية والإنسانية ولجان حقوق الإنسان في العالم لأن يتخذوا الإجراءات العملية المناسبة لإنهاء هذا العدوان الفاضح والذي استهدف البنية التحتية لهذا البلد الشقيق مخلفا وراءه ضحايا أبرياء. من جهة أخرى حذر المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة

رابطة علماء المغرب
الأمانة العامة لرابطة علماء المغرب
فرع الرابطة بالجديدة والإقليم

بمناسبة الذكرى العاشرة لوفاة الأستاذ الجليل سيدي

عبد الله كنون



شعر: الأستاذ حسن الريسوني

عبد الله أنت بالقلب مدفون
فانت هنا حي بطنجة خالد
فعلملك مبعوث هناك وما هنا
فذا شرف يحظى بفضلها عالم
ومارس تسييرا هنا لعمالة
وحالفه التوفيق في كل خطوة
وقام بأعمال تعد كثيرة
كفك افتخارا أن علمك ما هنا
فانت فقيه بالشرعية باحث
فكم من كتاب بان يحمل اسمك
فإن رحت للذكرى أفوه بلفظة
فإن غصت في بحر لصوغ قصيدة
فما لي على الشعر اقتدار وصنعة
وتهرب مني للقريض قواعد
قريضي هذا لا يلامس عالما
ورغم اعتذاري من قصور فإني
أجل أديبا عالما متبحرا
عليك سلام الله في دار خلد
هنيئا لبحث نال ربه ميزة
وشكرا لأستاذ توفيق واهتدى

وما جدت حالا بجسمك مشحون
كانك لم ترحل وما مات كنون
ووعظك في كل المساجد مسكون
أديب فقيه في حياته ميمون
فتم بها عدل وبالفقه مقرون
وما بطعون من مطاعن مطعون
فلم تحصها ألف ولا رام مليون
بمكتبة ضاقت بما هو مخزون
خبر بمقروض وما هو مسنون
وهذا .. النبوغ .. بالفرائد مشحون
تمكنتي خوف بقلبي مدفون
ففي البحر أخطار وما الغوص مضمون
وحظي من هذا وذلك مغبون
فلا السبك ملحوظ ولا البيت موزون
له الشعر موهوب عليه ومسجون
أقدم إسهامي، وليته محزون
وإني لعبد الله هذا لمتون
فإنك مرحوم من الله مامون
بناء على صدق، وما هو مظنون
إلى طرق موضوع به الفكر مفتون

بسم الله الرحمن الرحيم - وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا أبدا
الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه

بيان من فرع الرابطة حول ما سمي بمشروع خطة العمل الوطنية لإدماج المرأة في التنمية.

- وأفضل جواب على هذه المقترحات العلمانية
المخالفة لديننا الحنيف هو ما قاله السيد وزير
الأوقاف والشؤون الإسلامية في هذا الصدد : لو
اجتمع العالم كله ضد حكم من أحكام الله، عز وجل،
لما ضربنا أن يجتمع كل الناس على ذلك، ستمسك
بحكم الله ولا يعيننا العالم كله.
- وهكذا فكل ما يتعلق بالدين من تشريعات يجب
الرجوع فيه إلى ذوي الاختصاص من علماء الأمة
في الشريعة الإسلامية، حرصا على الحفاظ على
أهدافها النبيلة ومقوماتها الأساسية، تحت ظل
التوجيهات النيرة لأمير المؤمنين حامي حامي الملة
والدين جلالة الملك الحسن الثاني المحفوف بالسبع
المثاني والقرآن العظيم أدام الله عزه ونصره وخلد
في الصالحات أعماله.
- عن فرع رابطة العلماء بالجديدة والإقليم - أبو
الفتح عبد الرحمان.
- عن جمعية العلماء قداما جامعة القرويين - أبا
عوص محمد.
- عن جمعية العلماء خريجي كلية الدراسات
العربية والإسلامية : محمد هندی الإبرسي.
الجديدة في :
24 ربيع الأول عام 1420 هـ
الموافق لـ : 08/07/1999 م

بتاريخ الخميس 24 ربيع الأول عام 1420 هـ
الموافق لـ : 08/07/1999 م، اجتمع أعضاء مكتب فرع
الرابطة بالجديدة والإقليم، ودرسوا ما سمي
بمشروع خطة العمل الوطنية لإدماج المرأة في
التنمية.
- إن هذه الخطة مخالفة لأحكام الشريعة
الإسلامية لما يترتب عليها من آثار هدامة لما جاء في
القرآن والسنة النبوية، يقول الله تبارك وتعالى :
يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين.
ويقول سبحانه : إن الحكم إلا لله.
ويقول عز وجل : فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما.
- فالمرأة المسلمة تعز بالإسلام وإيمانها الذي
أحاطها بكل الضمانات، وضمن لها حقوقها
وواجباتها كاملة غير منقوصة في سائر الميادين
الثقافية والدينية والاجتماعية والاقتصادية.
- وما يزعمه صاحب المشروع المقترح يعتبر
خروجا بالمرأة المسلمة عن الأصالة والحضارة
الإسلامية المتوارثة منذ أربعة عشر قرنا خلت.
- والمشروع، في حد ذاته، علماني صرف يهدف
إلى القضاء على أحكام الشريعة والدين الإسلامي
الحنيف، المستمدة من الكتاب والسنة، والإجماع.

التطور الثقافي في عهد بني العباس ومشكلة القول بخلق القرآن

إعداد الأستاذ : عبد السلام المفضل الوهابي

الإمام أحمد بن حنبل معروف؛ فقد أبى عليه إيمانه وشممه
أن يتبع النقيصة. فظهر بمخالفة هذا الرأي واحتج على أن
القرآن غير مخلوق بالحجج العقلية والسمعية. فلاقي من
ضروب التعذيب ما تقشعر منه الأبدان، المرجع وفيات الاعيان
17/1. وقد أمر الخليفة المعتصم بضربه سنة 220 هـ حتى
تقرحت رجلاه، ثم حبسه، ويقال إنه مات في الحبس، ولم
يسمع أشهر من جنازته؛ فقد حضرها ستمائة ألف رجل
وستون ألف سيدة.

أفرايت كيف أودى هذا العالم الجليل بسبب تلك المشكلة
التي سماها الناس - محنة - وهو الذي يقول فيه الإمام
الشافعي وفي حقه: - خرجت من بغداد وما خلفت أتقى ولا
أفقه من ابن حنبل - ويقول فيه أبو ثور: - لو أن رجلا قال -
إن أحمد بن حنبل من أهل الجنة ما عطف على ذلك...
وقد أرسل ابن حنبل رسالة إلى المتوكل يقول فيها: لأحب
الكلام في شيء من ذلك إلا ما كان في كتاب الله أو في حديث
رسول الله - ص - أو الصحابة والتابعين وأما غير ذلك فإن
الكلام فيه غير محمود.

وقد قوي مركز المعتزلة والمتكلمين عامة حين اعتنق
الخلفاء مذهب الاعتزال وأزروا فكرة خلق القرآن بأيديهم
وسلطانهم كما أشرنا سابقا في زمن المأمون والمعتصم. وقد
حذا الوثائق حذو أبيه وعمه؛ يقول المسعودي: - وسلك
الوائق في المذهب - يعني الاعتزال - مذهب أبيه وعمه من
القول بالعدل - أي الاعتزال - فلما جاء المتوكل انصرف عن
المعتزلة فانصرفوا عنه، وكاد لهم وكادوا له -

وكان المعتزلون ينتهزون فرصة قوتهم ليقنعوا بأعدائهم
من أهل السنة، وبلغ من غولهم في نشر رأيهم تعصبهم
لبدعتهم أنه لما حدثت مفاداة بين الأسرى المسلمين والأسرى
الروم في زمن الواثق سنة 231 هـ أرسل أحمد بن أبي دؤاد
رسولا من قبله يمتحن الأسرى في ميولهم الدينية، حتى
لا يفدى منهم من لا يقول بخلق القرآن.

البقية ص : 7

من حكم المأمون مزيج من حرية الأفكار والتعصب كان من
أقوى العوامل فيما لحق الدولة بعده من ضعف وانحلال.
وقد أثار المأمون بمسألة خلق القرآن فتنة كبيرة. جعلت
المسلمين يختلِفون فيما بينهم اختلافا شديدا.
وقد أراد أن يحمل الناس على القول بذلك بحد السيف،
فكتب وهو في مصيفه بالرقعة إلى نائبه ببغداد، إسحاق بن
إبراهيم الخزازي كتابا يأمره بامتحان العلماء يقول فيه: - وقد
عرف أمير المؤمنين أن الجمهور الأعظم والسواد الأكبر من
حشوة الرعية وسفلة العامة.. أهل جهالة بالله وعمى عنه
وضلالة عن حقيقة دينه.. الخ - وفي هذا الكتاب يحمل المأمون
حملة شعواء على أهل السنة والجماعة، لأنهم لا يؤمنون
بمقالته، ويأمر نائبه بأن يجمع من حضرته من القضاة،
ويقرأ عليهم كتابه، ويرى رأيهم فيه، وأن يكتب إليه بعد ذلك
عمن امتنع، ويقول المأمون مهددا - وأعلمهم أن أمير المؤمنين
غير مستعين في عمله ولا واثق فيما قلده الله واستحفظه من
أمر رعيته بمن لا يوثق بدينه وخلوص توحده وبقبته.. وأنه
لاتوحيد لمن لم يقر بأن القرآن مخلوق - وهناك رسالة معروفة
باسم - رسالة الحيدة - تشير إلى المناظرة التي جرت بين
عبد العزيز بن يحيى المكي وبين بشر بن غياث المريسي
بحضرة المأمون في مسألة القول بخلق القرآن، وفيها يقول
عمرو بن مسعدة كاتب المأمون لعبد العزيز بن يحيى قبيل
المناظرة: - أيها الرجل قد حملت نفسك على أمر عظيم، وبلغت
الغاية في مكروهاها، وتعرضت لما لا قوام لك به في مخالفة أمير
المؤمنين، وادعيت بما لا يثبت لك به حجة على مخالفتك ولا
لأحد غيرك، وليس وراءك بعد الحجة عليك إلا السيف فانظر
لنفسك وبادر أمرك قبل أن تقع المناظرة وتظهر عليك الحجة
فلا تنفع الندامة، ولا يقبل منك معذرة ولا تقام لك عثرة..
وقد أمر المأمون بأن يكتب إلى الأفاق بذلك مع التهديد
والإبعاد، وقد أجاب بعض العلماء تقية لا إيمانا بالرأي،
فكان يحيى بن معين وغيره يقولون: - أجبننا خوفا من
السيف -

وامتنع كثير من الأئمة فاشخصوا إلى المأمون وعلى
رأسهم أحمد بن حنبل وبشر بن الوليد الكندي، وأبو حسان
الزيادي وغيرهم.. قاووا في سبيل ذلك إيذاء شديدا. وأمر

الجزء الثاني

ويحدثنا المؤرخون عما سمي في مصر: - بالبدع المأمونية
الأربع - المرجع عصر المأمون 293/1، فالبدعة الأولى هي
لبس الخضرة وتقريب العلويين وإبعاد بني العباس. ويذكر
أبو الفداء أن المأمون في سنة 212: - أظهر القول بخلق
القرآن وتفضيل علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - على
جميع الصحابة، وقال هو أفضل الناس بعد رسول الله - ص -
المرجع تاريخ أبي الفداء 31/2. ويقول صاحب تاريخ
الخلفاء، أن المأمون في سنة 212 أظهر القول بخلق القرآن
مضافا إلى تفضيل علي بن أبي بكر وعمر، فاشمأزت
النفوس منه، وكاد البلد يفتن، ولم يلتزم له من ذلك، ما أراد
فكف عنه سنة 218 هـ. المرجع تاريخ الخلفاء ص: 313. ويقول
قبيل ذلك أنه - أي المأمون - أمر بأن ينادي: - برئت الذمة ممن
ذكر معاوية بخير، وأن أفضل الخلق بعد رسول الله - ص -
علي بن أبي طالب - وقد ثار عليه بدورحمه، وتزلزل تحت
كرسي الخلافة لولا ارتجاعه..

والبدعة الثانية القول بخلق القرآن، والبدعة الثالثة
ما كتبه إلى نائبه ببغداد أن يأخذ الجند بالتكبير إذا صلوا
الجمعة وبعد الصلوات الخمس. ثم أباح زواج المتعة سنة
215 هـ فقال الناس هذه بدعة رابعة، ولم يعدل عن إباحة
المتعة إلا بعد أن أقام عليه الحجة يحيى بن أكثم. فقد بين له
أن زوجة المتعة ليست زوجة وليست ملك يمين، ولذلك لا ترث
ولا تجب نفقتها ولا ينسب الولد منها كما هو الشأن في
الزوجة الشرعية والله تعالى يقول: - والذين هم لفروجهم
حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير
ملومين، فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون - وعلى هذا
يكون زواج المتعة زنا، وعامة أهل الإسلام على هذا سوى
الشيعة والرافضة.

وهكذا نرى المأمون متقلبا في آرائه وشعوره؛ سواء في
ذلك المسائل السياسية أو المسائل الدينية، ويرجع هذا
التقلب - إلى نزعة الفارسية التي ورثها عن أبيه وأمه،
والبيئة التي ربي فيها من جهة، وإلى غريزة حبه للاستسلام
بتأثير من حوله، كما كان حاله مع الفضل بن سهل من جهة
أخرى - فلا عجب إذا نشأ عن ذلك كله في السنوات الأخيرة

دعاء

اللهم اني أسألك إيماناً يباشري قلبي
حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي
ورضني من العيش بما قسمت لي .
اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك
وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم
والغنيمه من كل شر والفرج بالجنة
والنجاه من النار .

بسم الله الرحمن الرحيم
يقول الله تعالى : والذين آمنوا أشد حبا لله . الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .
إخواني أخواتي .
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، صفحة الشباب تجد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربهم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا إليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها ، حتى يحققوا مغازاتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل :
وإن هذا صراطي مستقيماً ، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعلكم تتقون . صدق الله العظيم .



لا تنظفوا

من رحمة الله

إذا ضاقت بك الأحوال يوماً
ففق بالواحد الأحد العلي
وكم أمر تساء به صباحاً
وتاتيك المسرة في العشي

من دعوات الرسول صلى الله عليه وسلم

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قلما كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات :
اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ، ومن اليقين ما تهون علينا مصائب الدنيا ، اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما أحييتنا ، واجعله الوارث منا ، واجعل ثارنا على من ظلمنا ، وانصرنا على من عادانا ، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا .

في رحاب الدعوة

إعداد الأستاذ : عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان والمتعم إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وصل اللهم على محمد - صلى الله عليه وسلم - وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم ..

تتميز نظرة الإسلام إلى الحياة بشموليتها ووسطيتها بما تحتويه من الشرائع والفضائل ، فروح الإسلام تقتضي أن يتحلى الإنسان بشمائل الأخلاق الرفيعة ويبني عرى وثيقة من أوامر الأخلاق والعلاقات ، ويؤلف بين القلوب التي أسست بنيانها على التقوى والإيمان .

والإسلام لا يرفض العلم ولا يعاديه بل يأمر بالسعي إليه ما دام يقيم مساعيه على أساس التقرب إلى الله العلي القدير ، وما يرفضه الإسلام هو إقامة أسباب السيطرة والظلم في الأرض ، فالإسلام نظريته سليمة وتؤدي إلى الحق والخير والحفاظ على الخلق ومقوماته .

والإسلام يتصدى لكل ما وقع فيه ملاحدة الغرب في نظرياتهم العلمية الإلحادية التي تلبس ثوب العلم ، هذه النظريات تنفي الوحي والالهية ولذلك سقطت في التجريبية التي لا تحكم سوى العقل في البلوغ إلى الغايات وهذا هو عين الخطأ .

ففي الإسلام ، نجد أن الوحي له مكانته - النص - بينما العقل التجريبي له تكامل في الحياة العملية ، فالعلم الإنساني علم نسبي ولا يمكن الاعتراض على الوحي ولا أن يخوض في المطلق ، وفي التحليل النهائي للنظرة الغربية في المعرفة نجد أن رغم عمق الأفكار العلمية القصوى في العلوم نجد أن الحدود التي يضعها الماديون للمادة تنهار لتقف في نفس الموقف الذي توجد فيه المجردات .

يقول الله تعالى في محكم التنزيل :
بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير علم فمن يهدي من أضل الله وما لهم من ناصرين فاقم وجهك للدين حنيفاً ، فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون .
الآية من سورة لقمان .



وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا

الآية

أهل الخير

للخير أهل ماترا

ل وجوهم تدعو إليه
طوبى لمن جرت الامو
ر الصالحات على يديه
مالم يضيق خلق الفتى
فالارض واسعة عليه

مجابة السفهاء

إذا نطق السفهيه فلا تجبه
فخير من إجابته السكوت
فإن كلمت فرجت عنه
وإن خليته كمدا يموت

أطفال

كوسوفو..

كانوا هناك.. طيورهم وزهورها
كانوا ربيعا ناضرا قد ازهرا
كانوا فراشا في رباهما لاهيا
يحيا مع الانسام حلما اخضرا
هذه مراتبهم وتلك دماؤهم
وهناك درب موجه قد اقفرا

فعودي بهامات الرجال وجدي
عزم الرجال.. فعزمه لن يقهرا
كوني سيوفا في صدر الظلم أن
تغتال فيه الروح او طعم الكرى
فالحق في جوف الليالي صرخة
والفجر من قلب الدجى قد أسفرا

نبراس المؤمنين

يقول الله عز وجل في سورة الاحزاب/ الآيات 70 ، 71 :
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم
اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا
عظيما -

فهذا هو النهج الصافي في العقيدة ، التقوى والعمل الصالح
وعليهما ترتكز أحد المقومات الأساسية والدعامات الصلبة لبناء حياة
قوية وهما نبراس المؤمنين الصادقين الذين أخلصوا النية لله تعالى
فنهجوا النهج الصائب والسديد فلم تختلط عليهم الأوراق فاصابوا
في كل الاتجاهات وعقدوا العزم على الإرشاد لغرس يقين الإيمان في
النفوس بالدعوة الصادقة والكلمة الطيبة مستلهمين أنوار المعرفة من
قبس نور القرآن والسنة النبوية لأشرف الخلق محمد - صلى الله عليه وسلم -
عليه وسلم - بعينين كل البعد عن طريق الضلال واتباع المضلين
الذين تصدق عليهم الآية الكريمة من سورة لقمان : - ومن الناس من
يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا
أولئك لهم عذاب مهين - الآية .

فالقرآن الكريم والسنة النبوية هما النور والهداية إلى الصواب
والحق المبين ولا فلاح للأمة الإسلامية إذا لم تهتد بهديهما وتسير
في نهجهما الصائب ، يقول الله تعالى في محكم التنزيل : - ليس
البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله
واليوم الآخر وملائكته والكتب والنبئين وأتى المال على حبه ذوي
القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب
وأقام الصلاة وأتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين
في الباساء والضراء وحين الياس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم
المتقون - سورة البقرة/ الآية : 177 .



كافرا الفقر أو يكون كفرا .

قال ابن قيم الجوزية رحمه الله

الاقتصاد خلق محمود يتولد من
خلقين: عدل وحكمة ، فبالعدل يعتدل
في المنع والبذل ، وبالحكمة يضع كل
واحد منهما موضعه الذي يليق به ،
فيتولد من بينهما : الاقتصاد ، وهو
وسط بين طرفين مذمومين .
أما الشح ، فهو خلق ذميم ، يتولد من
سوء الظن وضعف النفوس ، ويمده
وعد الشيطان حتى يصير هلعاً ،
والهلع : شدة الحرص على الشيء به ،
فتولد عنه المنع لبذله والجزع لفقدته ..

فطرة سليمة

قال إياس : كان لي أخ فقال لي
وهو غلام صغير .
من أي شيء خلقنا ؟ قلت : من
طين ، فتناول مفطرة سليمة
درة ، وقال : من هذا قلت : نعم ،
خلق الله آدم من طين ، فقال :
أفيسطيع الذي خلقنا أن يعيدنا
إلى هذا الذي خلقنا منه ؟ قلت :
نعم ، قال : إذن ، فينبغي لنا أن
نخافه .



المسلمون في غانا

إعداد الأستاذ: الحاج أبو بكر الحسن

من غينيا مقيم بالرباط

تقع غانا في غربي قارة إفريقيا، ويحدها من الشمال توجو ومن الجنوب المحيط الأطلنطي، ومن الغرب بركينا فاسو. فلنا العليا سابقا. وتبلغ مساحتها 237 كم مربع، وعاصمتها أكرا، وهي تقع على الساحل وتعد ميناء هاماً.. واللغة الرسمية بها الإنجليزية، ويبلغ نسبة السكان المسلمين 45% في غانا من تعداد السكان البالغ 14 مليون نسمة.

وبعد الدين الإسلامي الديانة الثانية فيها بعد المسيحية. وينتمي المسلمون في غانا إلى عدة قبائل، ويوجد معظم المسلمين ما يزيد على 80% منهم في منطقة شمال غانا. وتعتبر غانا أول مستعمرة بريطانية في إفريقيا الغربية نالت استقلالها سنة 1957، وكانت تسمى آنذاك، بساحل الذهب.

الإسلام في غانا:

يرجع فضل دخول الإسلام في غانا إلى حركة الجهاد التي قامت في أنحاء غانا القديمة، حيث هاجر عدد من العلماء من عواصم غانا القديمة مثل: تمبكتو وماسنة، وهي دولة مالي حالياً. وقد ساهم عدد كبير من تجار نيجيريا الذين قدموا من شمال إفريقيا في نشر الإسلام إلى حد كبير. وكان كثير من العلماء الذين نشروا الإسلام في البلاد يهتمون بدينهم وعقيدتهم الإسلامية قبل دخول الاستعمار البريطاني مما لفت إليهم أنظار عامة الشعب الغاني. وكان للمسلمين الأوائل وسائل مختلفة لنشر الإسلام وكان من هذه الوسائل تأسيس الكتاتيب القرآنية لتدريس علوم الدين، وعقد حلقات علمية تهتم بالنشاطات العلمية. وذلك ليستمر من يريد التعمق في العلوم الدينية في كافة أنحاء أقاليم غانا. وبعد أن ثبت قدم الإسلام في غانا وامتد عوده مستقيماً بدأ يزداد قوة بزيادة عدد أنصاره والداخلين في رحابه يوماً بعد يوم وبذلك ازداد عدد المساجد في غانا وبلغ عددها، الآن، ما يزيد على 1100 مسجد، ويوجد في كل مسجد نسخ معتمدة من القرآن الكريم، بالإضافة إلى كميات كبيرة من كتب الفقه وبشكل المساجد في غانا أكثر الأماكن العمومية لممارسة الشعائر حيث يلقي العديد من المحاضرات بقاعات صغيرة، وللمساجد أهمية خاصة عند الأطفال الذين يجدون فيها التربية الروحية وحفظ القرآن الكريم لكي تثبت في نفوسهم العقيدة الإسلامية منذ نعومة أظفارهم. ويوجد في غانا مركز إسلامي يقوم بدور كبير في إعداد الأئمة من أبناء البلاد وتزويدهم بالعلوم الشرعية ليكون منهم الدعاة والقيادات لإكمال المسيرة في نشر الدعوة الإسلامية ليقوموا بدور الوعظ والإرشاد والفتوى وتعريف أبناء غانا بثقافة الإسلام وحضارته، وكذلك تقام الدورات التدريبية للأئمة في غانا لفهم وتفسير القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وقواعد الإسلام وعلوم الفقه ومناقشة أهم القضايا الإسلامية كما يوجد عدد كبير من العاملين في حقل الدعوة الإسلامية في غانا. هؤلاء هم مسلمو غانا الذين يتعرضون لهجمات وحملات التنصير الشرسة، ولكنهم بفضل الله تعالى متمسكون بدينهم، محتسبون ما يعانونه من فقر وعوز وحاجة عند الله ورغم أن إخوانهم المسلمين مسرفون على غير هدى في عدد الدول الإسلامية.

كتاب - يا بني - للأستاذ أحمد العمارتي :

إثراء لأدب مغربي جديد

الأستاذ العمارتي. وتتناول هذه الرسائل الراقية شؤوننا وأصمورا شتى، فهي رحلة فكرية في قضايا العصر، وليست مجرد رسائل تقليدية من أب إلى ابنه، فالقارئ لها، لا يشعر بالخصوصية التي تطبع، عادة، الرسائل من هذا النوع، ولذلك أحسن الأستاذ أحمد صنعا بجمعها ونشرها حتى تكون في متناول القارئ، وخاصة، شباب اليوم الذين يحتاجون إلى النصيحة تقدم لهم في أسلوب سلس ومرن يجذب ويقرّب، ولا ينفر، وب عقلية متفتحة، تحرص على ثوابت العقيدة ومكارم الأخلاق وأصول المعاملة الإنسانية الرفيعة، ولكنها تتجاوب في الوقت نفسه مع العصر، وتتفاعل مع متغيرياته، وتبث الحماسة في النفوس لخوض غمار الحياة، ولإقبال على المغامرة والكفاح من أجل الارتقاء في مدارج الكمال العقلي والنفسي والوجداني والمادي، بروح من الجسارة والشجاعة، والإيمان والثقة بالنفس. ونحن نجد أصداء لهذا كله بين صفحات هذا الكتاب.

ففي هذا الكتاب زاد من العلم والراي والنصيحة، وفيه توجيه جدير بأن تتأسس به أمور شباب الجيل الحالي، وهو الأمر الذي يرقى بهذا الكتاب، في رأيي، إلى مستوى الأدب الإنساني الرفيع. وحسباً لو جمع الأستاذ أحمد العمارتي الرسائل التي كتبها ابنه له رداً عليه، ليقيف القارئ على وقع النصيحة في نفس الطالب المغربي الشاب المغترب في الولايات المتحدة الأمريكية. وهو إن فعل، سيقدّم للقارئ إضافة ثانية إلى المكتبة المغربية لن تقل عن قيمة الإضافة الأولى.

فهل أطمع في أن تعني وزارة التربية الوطنية بهذا الكتاب، فتقرره على تلامذة إحدى المرحلتين الإعدادية أو الثانوية ؟

عبد القادر الإدريسي

صدر للأستاذ أحمد حسن العمارتي كتاب بعنوان - يا بني - جمع فيه طائفة من الرسائل التي كتبها في فترات سابقة، إلى ابنه - حسن - الذي كان يتابع دراسته في الولايات المتحدة الأمريكية. ولقد قرأت الكتاب باستمتاع شديد، فوجدته لونا جديداً من الأدب المغربي جديراً بالاحتراف به. والحق أنني فوجئت، تماماً، بصور هذا الكتاب، لا لشيء، وإنما لما وجدت فيه من علم غزير، وحكمة بالغة، وأدب جميل، وخلصه خبرة، وزيدة تجربة، إلى بيان يأخذ بمجامع الآداب، سلاسة في الأسلوب، وجزالة في العبارة، وإشراقاً في الأداء، وما كنت أعلم هذا من قبل عن الأستاذ أحمد العمارتي، إذ لم يسبق لي أن قرأت له كتابات منشورة في الصحافة، ما عدا مقالات - أو رسائل نشرتها له جريدة - الشرق الأوسط - منذ سنوات.

والكتاب في عمقه وجوهه وغايته، عمل أدبي، أخلاقي، إنساني، تربوي، بالغ الجودة، شديد التميز، وهو أول كتاب يصدر في المغرب في هذا الباب، فيما أعلم من خلال متابعتي للإنتاج المغربي، ولذلك كتب لمؤلفه به السبق والريادة.

ولقد قرأت، فيما قرأت، طائفة من الكتب العربية حول هذا الموضوع، منها ما وردت الإشارة إليه في مقدمة هذا الكتاب، وأخرى لم يرد ذكرها، وأشير إلى بعضها، على سبيل المثال لا الحصر - ومما يحضرني الآن - إلى ولدي - للدكتور محمد حسين هيكل باشا، صاحب - حياة محمد - و - في منزل الوحي - و - مذكراتي في السياسة المصرية - وهو كتاب نفيس أصدره مؤلفه في العشرينيات، وأعادت دار المعارف في القاهرة طباعته مراراً، واحتفظ في مكتبتي بنسخة منه.

ولكن هذا الكتاب يمتاز بالروح الإسلامية السمحة التي تسري بين سطوره كالنسيم العليل، ذلك أن أحمد العمارتي في رسائله هذه إلى ابنه، أب مؤمن متفتح العقل والبصيرة، يريص على توجيه ولده الوجهة القويمية، في يسر ورفق وسماحة، وهو ينفرد بهذه الميزة، وهذه ليست هينة. وكنت أثناء القراءة أجد نفسي في هذه الرسائل، إذ لو قدر لي أن أكتب مثلها إلى ابني، لما زدت في الغالب على ما كتبه

أكبر حفل زفاف جماعي في الأردن ينظمه الإسلاميون يوم الجمعة المقبل

تنظم جمعية العفاف الخيرية التابعة لحزب جبهة العمل الإسلامي أكبر حفل زفاف جماعي في الأردن يوم الجمعة المقبل سيضم 96 عرساً وعروسا من مختلف أنحاء المملكة. وفي تصريح لوكالة، فرانس برس، أكد مدير الجمعية، مفيد سرحان، أن الحفل، وهو السادس من نوعه، سيقام في ساحة بإحدى المدارس في عمان بدءاً من الخامسة مساءً وستتضمن عروضاً لست فرق فنية يعقبها زفة العرسان المشاركين ثم تقديم الضيافة للمدعوين وتوزيع هدايا عينية على العرسان مقدمة من مؤسسات أو رجال أعمال - وكانت الجمعية التي تأسست في العام 1993، نظمت أول حفل عرس جماعي في الأردن في العام 1995 ضم وقتها ثمانية عرسان، وراح العدد يرتفع بعد ذلك ليصل إلى 88 في العام الماضي.

وأكد سرحان أن الجمعية كانت أعلنت قبل شهرين عن تنظيم هذا الحفل - وفتحت الباب لكل من يرغب في المشاركة مضيفاً أن العرسان ينتمون إلى مختلف فئات المجتمع. وعن تكاليف الحفل، اكتفى مدير الجمعية بالقول إنها - بسيطة وتغطي من التبرعات التي تتلقاها الجمعية - واعتبر سرحان أن الهدف من مثل هذه الحفلات الجماعية - تشجيع الشباب على عقد قرانهم، خصوصاً مع ارتفاع تكاليف الزواج، مؤخراً، في الأقطار العربية بصفة عامة - وأضاف أن الجمعية تعتمد إلى وسائل أخرى لتحقيق الهدف نفسه منها : - تقديم قروض ميسرة للشباب باقساط مريحة - ويبلغ متوسط المهر الذي يقدم للعرس في الأردن حوالي ألفي دينار - 1400 دولار - في حين يبلغ متوسط دخل الفرد 3450 دولاراً في السنة، حسب تقرير صدر حديثاً لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية البشرية.

العالم من حولنا

العلماء المسلمون في الهند يحبذون اختيار الفتاة المسلمة لزوجها دون موافقة الأسرة

قال علماء ومفكرون مسلمون في الهند إن الفتاة المسلمة من حقها اختيار زوجها وهي ليست ملزمة بالحصول على موافقة أهلها.

وذكر العلماء في دلهي أن الفتاة العاقلة البالغة من حقها عقد زواجها بدون موافقة أهلها، وأكدوا أنه لا مكان للتطبيق في الإسلام.

وذكروا ذلك في ندوة نظمها أكاديمية الفقه الإسلامي في الهند وحضرها 250 من العلماء وعلماء الفقه والقضاة وعلماء الاجتماع. وحضر الندوة علماء وقضاة من باكستان وسورية وبريطانيا والهند.

وقد عقدت أكاديمية الفقه الإسلامي في الهند عشر ندوات لبحث المشاكل التي تواجه المسلمين في الهند وما حولها. وعلى صعيد آخر قال الشيخ صالح الفوزان عضو مجلس الإفتاء وعضو هيئة كبار العلماء في السعودية أنه لا يصح عقد النكاح إلا بولي وشاهدي عدل مع رضا الزوجين وسلامتهما من الموانع الشرعية، ومن تزوجت بدون ولي فتكاحها باطل لقول النبي - صلى الله عليه وسلم - لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل، سواء كانت المرأة بكرًا أم ثيبًا لعموم الحديث.

جنوب إفريقيا في بطاقة

جنوب إفريقيا تقع في الحافة الجنوبية للقارة السوداء، تقع على المحيطين الهندي والأطلسي، حيث تلتقي الخضرة بزرقة المحيطين، ولها حدود مع ناميبيا وبتسوانا وزيمبابوي وموزمبيق وسوازيلاند وليسوتو، ورغم أن جنوب إفريقيا تمثل 4% من القارة السوداء وتعداد سكانها يقارب 6% من سكان القارة، إلا أنها تنتج 40% من مجموع السلع التي تنتجها القارة وتنتج ما يقارب 20% من مجموع المنتجات الزراعية للقارة، كما أن نصف سيارات القارة تسير على طرقها، وبها كذلك نصف هواتف القارة. ولها كذلك ثلاث عواصم وهي الكيب تاون وبريتوريا وبلومفونتين.

والمجتمع الإفريقي متعدد الأعراق وبالتالي الثقافات، ويمكن تقسيمهم إلى أربع مجموعات عرقية، يشكل الأفارقة السود ما مجموعه 76% من السكان، والزولو هم أكثر المجموعة عرقية إفريقية، و13% من سكان جنوب إفريقيا البيض هم من أصل أوروبي، وحوالي 9% من أعراق أخرى و2% من أصل آسيوي.

وكانت سياسة التمييز العنصري سبباً للقيود التجارية وغيرها التي تفرضت عليها، وبعد إلغاء آخر قوانين التمييز العنصري عام 1991 حيث سمحت الحكومة بإشراك كل المجموعات العرقية في الحكومة، وافقت الأمم المتحدة على رفع القيود التجارية والاستثمارية مع جنوب إفريقيا، وبذلك دخلت المجتمع الدولي، وفي عام 1994 أجريت أول انتخابات غير عنصرية حرة عامة، أوصلت الزعيم نلسون مانديلا إلى رئاسة البلاد.

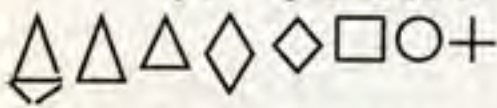
تأملات في خلق السماوات والأرض

من أسرار العدد - ثمانية -

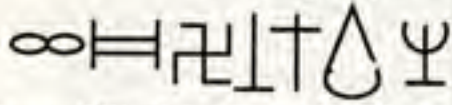
إعداد الدكتور: التهامي محمد الوكيل

عضو الرابطة/ فرع الرباط

مجلس أنس ورفعت عنه الكلفة
بحضرتة - سبحانه وتعالى عن هذا
الخلط مطلق العلو -
ولقوى النور الثمانية رموز
ترمز إليها وهي كما يلي:



كما أن لقوى الظلمات المقابلة
لها ثمانية رموز ترمز إليها هي
كما وضعها شيوخ - القبالة -
الاسرائيلية هكذا:



وقد وضعت هذه الأخيرة
لاستخدامها في طلاس سحرية
اشتهر بها اليهود ومن سار على
منوالهم. أما الرموز الثمانية
الأولى فقد استعملها المتصلون
بالباطن النوراني لسجن قوى هذه
الرموز الظلمانية بحسب درجتها
وبحسب القوة التي يحتاج إليها
الممارس لكي يسجنها بها ويكف
من فاعليتها الباطنية عندما
يرخص له بذلك أو يؤمر به من
الباطن.

وقد عرف شيوخ الطرائق
البوذية القديمة أسرار العدد - 8 -
فطوروا من ذلك ثمانى حركات
جسدية هجومية ودفاعية منها
الموجبة - من نور - ومنها السالبة -
من ظلمات - بحسب الطريقة. وقد
نقصت هذه المعرفة، كثيرا، بل
كادت تختفي في تعاليم المدارس
الفلسفية والرياضية الشرقية
الحالية - مدارس الكونغ فو
ومشتقاتها الكثيرة - ولذلك نجد
فعالية الحركات المذكورة قد
تقلصت بل انعدمت لأنها صارت
تعتمد على الجسد وحده وليس
على قوى العقل كما كان عليه
الشان في بداية ظهورها كوسيلة
للتكيز العقلي.

باطنيا، يرى علماء الباطن أن
للعقل ثمانية مراتب، يتصاعد من
خلالها بواسطة قوى العقل من فهم
إلى فهم - من الفهم الأحادي إلى
الفهم الثماني - إلى أن يصير في
مقام الاتصال الباطني الديني
بقوى النور، حيث يستطيع المتصل
أخذ العلم عن عبد آتاه الله من
لده علما، الخضر - عليه السلام -
ويقف الأمر بالمتصل بقوى النور
عند الدرجة الثامنة، ذلك أن الدرجة
التاسعة لا يمكن الدخول إليها،
لأنها درجة الوحي، ولذلك فلا
يطالها إلا الأنبياء والرسل، عليهم
أزكى السلام، بالاصطفاء. ومن
يحاول أن يدخل إلى هذه المرتبة
من الكون الباطني بقوى العقل
فإنه يجد نفسه وقد انحرف إلى
صورته في المرأة، أو صورتها
السلبية، فيدخل بذلك إلى الدرجة
التاسعة ولكن، في عالم الظلمات،
حيث يمكن له أن يصرف الكرامات
وأن يأتي بالخوارق وباعمال
مذهلة ولكنها محض سحر وتغيير
للأصول. وقد عرف عن أهل هذه
المرتبة التاسعة في الظلمات قولهم
بالتالي، كالمالك الفراعنة، وكبعض
رجال التصوف الذين زاغ بصبرهم
وطغى فوجدوا أنفسهم بعد طول
كد واستقامة وورع وزهد في تلك
المرتبة حتى أن بعضهم قال فيها
بالحلول، وبالاتحاد وبوحدة
الوجود، بل أن منهم من قال إنه
جلس إلى الحق سبحانه في

يحملة عرش، وحكمه وعرشه أعظم
من أن تحمله مخلوقاته مهما
عظمت، لأن هذه الأخيرة تظل رغم
عظمتها نسبية، بينما يبقى حكم
الله - عرشه - مطلقا، وهيئات
للنسبي أن يحمل المطلق أو يحيط
به.

ومن غرائب وعجائب العدد - 8 -
أنه مع إفضائه - بجمع مكوناته من
1 إلى 8 - إلى العدد - 9 - الذي هو
نهاية الأحاد كما سبق القول، فإن
نتائج ضربه في نفسه يفضي إلى
بداية العشرات، وهي البداية التي
يتجلى فيها الواحد منفردا وقد
تحولت الأحاد في حضرتة إلى
صفر - 0 - $8 \times 8 = 64$ - $64 = 10$ -
وإن انتقال حالة العدد - 8 - من
نهاية الأحاد - 9 - إلى بداية
العشرات - 10 - يدل على انتقال
من عالم إلى عالم آخر مخالف.
ولهذا جاء حمل العناصر الثمانية
أو الركائز الوجودية الثمانية
لعرش الرحمن - حكمه وملكه - يوم
القيامة، في عالم ثان يتم الانتقال
إليه من الأكوان الدنيوية. فكان
جمع الأعداد المكونة للثمانية -
 $1+2+3+4+5+6+7+8=36$ - هو
تجلي العدد - 8 - في الوجود
الدنيوي، بينما ضرب العدد - 8 -
في نفسه - $8 \times 8 = 64$ - هو
تجلي له في الوجود الآخروي،
عندما يكون هذا العدد دالا على
الركائز الوجودية الحاملة هناك
لعرش الرحمن - أي ملكه وأمره -

هناك سبعة عناصر كأساس للعالم
السابع تشملها عشرة أبعاد،
بحيث يكون لكل عالم منها بعد
إضافي من 4 إلى 10 - الله الذي
خلق سبع سماوات ومن الأرض
مثلهم.. الآية - وسيعني هذا،
أيضا، أن هذه الأكوان السبعة
التي تشكل الحكم الدنيوي للحق،
عز وجل، مالك الملك، ليس حكمه
المطلق، ولكن، ما اتصل من حكمه
بالحياة الدنيا التي نجتاز
مشوارها إلى حين، لابد أنها عند
فنائها ستترك المجال لقيام كون
ثامن أزلي أبدي، هو الكون الذي
سيبعث فيه الخلق ويحاسبون
ويجازون على أعمالهم، والذي
سيشتمل على الجنة والنار... إلى
آخر مكونات ذلك الكون المذكورة
في كتاب الله وغير المذكورة. وهذا
يعني بدوره أن هذا الملك أو الحكم
الجديد سيقوم على ثمانية عناصر
أساسية هن بمثابة ثمانية أسس
يبنى عليها الكون الثامن المذكور،
وهذا من شأنه أن يفسر تفسيريا
علميا، ولكنه نظري، الآية المذكورة
اعلاه، والتي تشير إلى العدد - 8 -
ومن يفهم هذه الآية على أنها
إشارة إلى ثمانية عباد غلاظ شداد
يحملون عرشا كالعرش التي
نعرفها مهما كان حجمه من الكبر
والعظمة، فقد ارتكب إثما عظيما،
وجعل الله سبحانه شبيها بالبشر
وغيرهم من الجلاس على العروش.
ذلك أنه - عز وجل - أعظم من أن

إن أهم ما يبرز من الخصائص
الحسابية للعدد - 8 - احتواؤه
على - مئتي - أربعة - أو على زوج
العدد - أربعة - الذي سبق القول إنه
عدد كامل - بين الأعداد: $8=4+4$.

ومن الخصائص البارزة، أيضا،
للعدد - 8 - أن جمع الأعداد المكونة
له يساوي - 9 - الذي هو نهاية
الأحاد - $1+2+3+4+5+6+7+8=36$ -
 $9=3+6$ - وإن إفضاء العدد - 8 -
إلى العدد - 9 - يجعل له علاقة
بنهاية الأحاد - الذي هو 9 -
ويضعه بالتالي في صف الأعداد
الأساسية للخلق، أي التي يرفع
عليها البناء في عملية الخلق؛
كأنبناء السبعة أيام على - 6 -
الذي يمثل عدد أيام خلق
السماوات والأرض - كما رأينا
سابقا - ولذلك قال الحق، جل
جلاله، في كتابه العزيز - ويحمل
عرش ربك يومئذ ثمانية - والعرش
كما سبقت الإشارة يعني الحكم،
والأمر، والنهي، والهيمنة من
أعلى، والملك... ومن ثم فإن
الثمانية التي ستحمل حكم الله
سبحانه وملكه وأمره يوم القيامة
ينبغي أن تكون ثمانية عناصر
أساسية، فكيف ذلك؟

إذا قلنا إن عناصر الكون الأول
الذي نعيش فيه، والمتحور حول
أرض أولى وسماوى أولى، ينبني
على أربعة عناصر - ليس عناصر
الطبيعة: الماء والنار والتراب
والهواء - هي الأبعاد الأربعة:
الطول، والعرض، والارتفاع - أو
العمق - والزمن. فإن قولنا هذا،
وقد أثبتته العلم الحديث، سيؤدي
إلى الاعتقاد بأن في العالم الثاني
أو الكون الثاني، المتكون من أرض
ثانية وسماوى ثانية يبنى على
خمس - الأربعة المذكورة مضافا
إليها عنصر أو بعد خامس - ..
وهكذا دواليك إلى أن ناتي على
الأرض السابعة وسماوها وكونها
المحيط بهما. وهذا سيعني أن

التطور الثقافي في عهد بني العباس ومشكلة القول بخلق القرآن - تمة -

مخلوق، والمكتوب قرآن وهو غير مخلوق، وهو بالعمل في
القراءة قائم، والعمل تحريك اللسان بالقرآن وهو مخلوق،
والمقروء قرآن وهو غير مخلوق. وهو بحفظ القلب قائم في
القلب، والحفظ عمل وهو مخلوق، والمحفوظ قرآن وهو غير
مخلوق، وهو بالاستماع قائم في السمع، والاستماع عمل
وهو مخلوق، والمسموع قرآن غير مخلوق - وأراد - رحمه
الله - أن يقرب ذلك إلى الأفهام فقال: - مثل لون الإنسان
لا يقوم إلا بجسمه، ولا تقدر أن تقرأ اللون في وهمك حتى
يكون متميزا من الجسم، وكذلك القدرة لا تقدر أن تفردا عن
الجسم، وكذلك الاستطاعة والحركة؛ كل منهما لا تفرد وإنما
تقوم بالجسم والجارحة، ولا تفرد عنهما. كذلك القرآن يقوم
بتلك الحلال الأربع التي ذكرناها، ولا يستطيع أحد أن
يتوهمه منفردا عنها، فإذا قلت: قرأت، أو تلو، أو لفظت دل
قولك على فعل وقرآن؛ كل واحد منهما قائم بالآخر غير
متميز عنه.. فإن قال قائل: ماتقول في القراءة؟ قلت قرآن
متصل بعمل، فإن قال: أمخلوق هو أم غير مخلوق؟ قلت:
سالت عن كلمة واحدة تحتها معنيان: أحدهما مخلوق وهو
العمل، والآخر غير مخلوق وهو القرآن. وشبه ذلك برجلين
نظرا إلى جمرة فقال أحدهما: هي جسم، وقال الآخر: هي
نار، فهما صادقان، لأن كلا منهما ذكر شيئا ذا معنيين بأحد
معنييه.

وبذلك استطاع العالم الجليل أن يقف من هذه المشكلة
موقفا وسطا بين فيه أنه لا خلاف بين أهل السنة في هذه
المشكلة التي شغلت المسلمين حقبة طويلة من الزمن امتلات
بالاضطهاد والتصدي، والتي أودي بسببها اعلام من أجلة
العلماء في ذلك العصر.

وساعده على ذلك إلمامه الواسع بالفاظ اللغة ووقوفه على
أسرارها، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

أن يدب الخلاف بين أهل السنة أنفسهم بسبب هذه المسألة
التي أوجدها في الأصل أهل الكلام. وهو يرى أن الأمر هين
لا يدعو إلى هذا الخلاف لأن لكل وجهة هو موليها. ولعل من
أهم الأسباب التي حدثت به إلى تأليف كتابه: - الاختلاف في
اللفظ والرد على المتشبهة والجهمية - محاولة منه، التوفيق
بين الفريقين المختلفين من أهل السنة. ومنه نستطيع أن
نقف على رايه في مسألة خلق القرآن: يقول في كتابه: - ثم
انتهى بنا القول إلى ذكر غرضنا من هذا الكتاب من اختلاف
أهل الحديث في اللفظ بالقرآن. وتشانئهم وإكفار بعضهم
بعضا، وليس ما اختلفوا فيه مما يقطع الألفة، ولأما
يوجب الوحشة - وهو يرى أن سر اختلافهم ناجم من أنهم -
لم يكن معهم آلة التمييز ولا فحص النظارين ولا علم أهل
اللغة - ومضى يقول: - إن القراءة قد تكون قرآنا لأن السامع
يسمع القراءة وسامع القراءة سامع القرآن، وقال الله، عز
وجل: - فاستمعوا له - وقال: حتى يسمع كلام الله - والعرب
تسمي القراءة قرآنا، قال أبو عبيد: يقال قرأت قراءة وقرآنا
بمعنى واحد - فجعلهما مصدرين لقرأت، يقول الله تعالى: -
وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا - أي قراءة الفجر،
فيعتقد واحد من هذه الجهات أن القراءة هي القرآن غير
مخلوق، ويفكر آخر في القراءة فيجدها عملا - ويبحث ابن
قتيبة عن وجه للتوفيق بين الفريقين يوحى به التخريج
اللغوي السابق فيقول: - وعدل القول فيما اختلفوا فيه أن
القراءة لفظ واحد يشتمل على معنيين: أحدهما عمل والآخر
قرآن، إلا أن العمل لا يتميز من القرآن كما يتميز الأكل من
الماكول، فيكون الماكول الممضوغ والمبلوغ، ويكون الأكل
المضغ والبلع، والقرآن لا يقوم بنفسه وحده كما يقوم الماكول
بنفسه وحده، وإنما يقوم بواحدة من أربع - كتابة أو قراءة،
أو حفظ، أو استماع - ثم أراد أن يوضح ذلك فقال: - فهو أي
القرآن - بالعمل في الكتابة قائم، وهو بالعمل خذ وهو

وقد انكر هذه البدعة سائر المسلمين، وأيدهم في إنكارها
فريق منهم مكن الله لهم في الجنوب الغربي من أوروبا،
وهم مسلمو الأندلس. وكان يعاصر المأمون منهم - الحكم بن
هشام - ثالث أمراء بني أمية ثم ابنه عبدالرحمن.

ولقد جرت مشكلة القول بخلق القرآن في أعقابها أمورا
بغضه ما كان أغنى المسلمين عنها. ويصور ابن قتيبة ذلك
فيقول: - ولقد ألف الناس قول - غير مخلوق - وأنسوا به؛
حتى إنه ليخيل إلي أن رجلا لو ادعى أن العرش غير
مخلوق وأن الكرسي غير مخلوق لوجدوا لذلك أشياعا
ينتحلون السنة - وغلوا في ذلك غلوا كبيرا أوقعهم في
هاوية الزيع والمروق.

وقد شغل هذا الأمر طائفة من أهل العلم فقال بعضهم: -
إن كان المراد بالإيمان المدلول عليه باسم - المومن - من أسماء
الله الحسنى فهو كباقي صفاته سبحانه قديم غير مخلوق،
وإن كان المراد بالإيمان المقابل للكفر من فعل العبد فمخلوق
كبقي أفعال العباد - وقال آخرون: - إن في الإيمان جهتين:
جهة كونه هداية من الله تعالى والهادي كباقي أسماء الله
تعالى الحسنى، وجهة كونه كسبا للعبد فيكون كبقية أفعال
العباد - أما رأي ابن قتيبة فهو أن: - الإيمان مخلوق لأنه
لفظ باللسان وعقد بالقلب واستعمال للجوارح، وكل هذه
أفعال للعباد، ثم كل هذه غرائز ركبها الله في العباد
وسماها الرسول - ص - إيمانا -

وقد ذهب قوم جريا على هذا النمط إلى أن روح الإنسان
غير مخلوقة، واستدلوا على ذلك بقوله تعالى في آدم -
فنفخت فيه من روحي - ونسوا أن ذلك هو النصرانية
بعينها - كما يقول ابن قتيبة.

وكان ابن قتيبة جزعا متألما لما آلت إليه حال المسلمين
بسبب هذه المشكلة، فقد جرت عليهم الأحقاد، وبثت بينهم
الفرقة فجرح بعضهم البعض وكفر بعضهم الآخر. وعز عليه



مسجد في جنوب افريقيا



القصص الحق

نحن نقص عليك أحسن القصص - الآية

إعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

إبراهيم - عليه السلام - مع أبيه آزر

- الحلقة الرابعة -

جاء في القرآن الكريم - ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين - سورة النحل الآية: 125. والخطاب وإن كان موجها للنبي -ص- فهو يعم من سبقه من الأنبياء و من يأتي بعده من الدعاة. هكذا كان سلوك إبراهيم في دعوة أبيه إلى نبذ عبادة الأوثان وتوحيد الله بالعبودية حيث تلتف معه في الدعوة مناديا إياه المرة تلو الأخرى بقوله - يا أبت - كررها أربع مرات وفي مقابل هذا كان جواب أبيه له جافا حيث لم يناديه باسمه ولا نسبته إليه بلفظ يابني بل خاطبه بقوله - أنت - كما سئرى من هذا الحوار بين إبراهيم الخليل -عليه السلام- وأبيه آزر: - واذكري الكتاب إبراهيم إنه كان صديقا نبيا إذ قال لأبيه يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا يا أبت إنني قد جئتني من العلم ما لم ياتك فأتبعني أهدك صراطا سويا. يا أبت لاتعبد الشيطان إن الشيطان كان للرحمن عصيا يا أبت إنني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا - جاء في قصص القرآن لمحمد أحمد جاد المولى وآخرين - لم يبدأ الدعوة مع أبيه بتسفيه معبوداته أو تحقير الهة لئلا ينفر منه بل ابتدا حديثه معه بذكر بنوته ليستثير عطفه ويمس شغاف قلبه، ثم يساله عما يدعو إلى ركوته إلى الأصنام وعكوفه على عبادتها مع أنها لاتسمع دعاءه وثناؤه، ولا تبصر خضوعه وخشوعه، ولا تستدفع في بلاء فتدفعه أو تستمنح شيئا فتمنحه - ثم ارتقى معه درجة أخرى بان بين له أن ما عنده من العلم بحقيقة العبودية والوحدانية ليس عند أبيه، وهو يعلم - عليه السلام - أن كل أب يتمنى أن يكون ابنه أعلم منه بل قد يفتخر الآباء بتفوق أبنائهم عليهم إذا حصل لهم هذا التفوق في أي شيء. ولذلك كان منطق الأشياء أن يتبع الأب ابنه حين يظهر هذا تفوقه فيما قصر عنه الأب. وفي ذلك هداية للأب على يد

ابنه، خاصة، إذا كان هذا الابن صديقا نبيا. وهو كذلك عليه السلام.

- ثم أراد أن يزهده في أوثانه، وينأى به عن عبادة أصنامهم، فابان له أنه بالعكوف عليها، والانقياد لها يعبد الشيطان الذي عصى الرحمن، وتوعد الناس بالإغواء. - ثم خوفه سوء العاقبة وشر المصير - وهو أن يكون قريبا للشيطان بالخلود في النيران. فماذا كان جواب أبيه له وقد أسدى له هذه النصيحة بكل ادب واحترام لأبوة أبيه وإن كان كافرا؟ كان جوابه: - الإعراض عن الإيمان بل والاستغراب من كون ابنه رغب عن الهة أبيه التي يصنعها بيديه ويعبد بعضها ويبيع الآخر. - قال أرأيت أنت عن الهتي يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجمك وأهجرني مليا - أي أهجرني دهرًا طويلا فكان جواب إبراهيم بمقتضى قول الله، عز وجل، - ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم - سورة فصلت/ الآية: 34 من أجل ذلك جاء على لسانه - قال سلام عليك ساستغفر لك ربي إنه كان بي حفيّا - أي مبالغًا في اللطف بي والاعتناء بشأني. - واعتزلكم وماتدعون من دون الله وادعوا ربي عسى ألا أكون بدعاء ربي شقيّا - وهكذا اعتزل إبراهيم -عليه السلام- آباءه وقومه وعبادتهم للأوثان وهجر الأهل والأوطان فلم يتركه الله وحيدا بل وهب له ذرية وعوضه خيرا - فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له إسحق ويعقوب - ويعقوب هو ابن إسحق، وهما شجرة الأنبياء فقد جاء من نسلهما أنبياء بني إسرائيل، ولهذا قال - وكلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا - أي جعلنا لهم - يعني إبراهيم وإسحق ويعقوب - ذكرا حسنا في الناس لأن جميع أهل الملل والأديان يثنون عليهم لما لهم من الخصال المرضية، ويصلون على إبراهيم وعلى آله إلى قيام الساعة. قال الطبري - أي رزقناهم الثناء الحسن والذكر الجميل في الناس - انتهى بتصرف من صفوة التفاسير لمحمد علي الصابوني.

تأملات

خواطر

أفكار حول مشروع خطة إدماج المرأة في التنمية

1

قرأت بكل إمعان وهدوء بيان رابطة علماء المغرب الذي صدر بتاريخ 27 مايو 1999 ونشرته الصحافة، ومن بينها - ميثاق الرابطة -

كما تتبعت الردود والتعليقات التي نشرتها عنه مختلف الصحف الوطنية. وبيان العلماء تناول مشروع خطة إدماج المرأة في التنمية المقدم من طرف الجهة المسؤولة عن الأسرة والرعاية الاجتماعية.

فالمشروع المذكور ينصح برفع سن الزواج ويمنع تعدد الزوجات ويضع الطلاق في يد القاضي. وفي حالة فراق الزوجين عن بعضهما يدعو إلى اقتسام ثروة الزوج مع الزوجة. هذه هي أهم النقاط الواردة في الخطة التي أثارَت جدلا إعلاميا واسعا.

وساتناول في هذا الركن الأسبوعي كل نقطة نقطة على حدة، وذلك على ضوء واقع نعيشه في مجتمع مستلب يفتح فاغرا فاه، ومندهشا ومعجبا بما حصلت عليه المرأة الغربية من حرية بلا حدود، تعيش كما تشاء، وتصحب من تشاء، ولايعينها زوجها أو أفراد أسرتها في حالة خروجها عن - الطريق - ذلك أن رداء الحرية الغضاض التي تتمتع به يكفل لها كل حصانة، وإن فيمكنها أن تعيش في حالة سفاح مع عاشقها الذي التقطته من داخل حانة أو مقهى، كما يمكنها في حالة حملها منه أن تذهب إلى طبيب نساء ليقوم بعملية إسقاط جنين من أحشائها، أو عملية توليد طفل كامل التكوين.

بالنسبة إلى رفع سن زواج البنت لأندري ماهي بالضبط غايته؟ ماهو هدفه الحقيقي؟ ألا يكون ذلك سببا ومعبرا خطيرا لكثير من الأسر والعائلات المغربية. فمنذ أيام قليلة، وخلال حديث المجتمع والناس عن الخطة سمعت عن فتاة من - تمارة - تعرض لها بعض الأشقياء المراهقين، فاغتصبوها في واضحة النهار، وسنها لايتجاوز ستة عشر عاما، في هذه الحالة هل ننصح أبويها بالانتظار إلى أن تبلغ بنتهما ثمانية عشر عاما قبل أن يسمحا لها بالزواج؟

أما كان من الأفضل لوألدها أن يبادر إلى تزويجها من أول طالب يدها بدلا من تعرضها للاغتصاب وكمن حوادث اعتداء تعرض لها فتيات صغيرات في عمر الزهور، فكيف والحالة هذه نترك الفتاة محبوسة في حالة انتظار من يأتي إلى أن ترتفع سنّها إلى ثمانية عشر عاما، وخاصة إذا كانت انقطعت عن دراسة مع مانشاهده وتلمسه في الأزقة والشوارع من حالة تسبب بين الشباب، أو مانصادفه من تصيد الفتيات على مرأى ومسمع من المارة بواسطة السيارات، حتى أصبحنا نشاهد الشخص العجوز الممطي سيارة فارهة يلتقط طالبات من باب مدرسة ويذهب بهن بعيدا لإرواء نزوته البهيمية، فهل نترك فتياتنا وبناتنا ضحايا لهذا النوع من الرجال المجانين حتى يبلغن سن 18؟ ألا تكفيّا مأساة عزوف الشباب عن الزواج؟ كيف يمكن للشباب، اليوم، أن يفكر في خطبة بنت شريفة وهو الذي تعود أو عودوه على مصاحبة بنات من كل الأنواع والأشكال وقضاء وطره من هذه أو تلك دون رقيب ولاحسب تحت ستار حرّيته هو، وحرّيتها هي، وقد استفسرني في هذه الأيام أب صديق عن ما يروج من حديث وكلام حول مشروع الخطة، وسألني:

- هل صحيح أنه لأسبيل إلى زواج بنت السادسة عشرة؟ أجبتّه بأن الخطة لاتزال مشروعا قيد الدرس، وهنا قاطعني: - اتعلم أنني موظف متقاعد وأب لخمسة بنات أكبرهن تجاوزت الرابعة والعشرين من العمر محصلة على الإجازة. أما أصغر بناتي فهي في السادسة عشرة من عمرها. وبسبب ضيق ذات اليد كنت أتوقع أن يقبل ابن حلال ليخطب مني ابنتي الكبرى قبل أن يفوتها قطار الزواج، بالعكس جاء الخطاب ليطلبوا يد ابنتي الصغرى ذات الستة عشر ربيعا. فماذا سافعل لو تمت الموافقة على المشروع وأصبح قانونا ملزما للأبّاء وأولياء البنات وأوصيائهن..

ألا تتقون الله في بناتكم وبناتنا بأصحاب الخطة؟ هلا بدانا، أولا، بالتربية والتوعية الاجتماعية ثم محاربة الانحراف والتسيب؟ ألا يكون ذلك أجدر وأنفع..؟

ولحديثي بقية... ومع باقي النقاط.

محمد الخضر الريسوني

ميثاق
الرابطة

الاشتراكات السنوية داخل المغرب : مائة درهم .
العنوان : 107 شارع قال ولد عمير رقم : 7 - أكادال - الرباط .
الهاتف : 67.03.51
الترقيم الدولي : ISSN / 4348
حساب ميثاق الرابطة : 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء - حي أكادال -
تصنيف وإخراج وسحب : مطبعة الرسالة - الرباط .